أهمية المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف في تحقيق الكفاءة المهنية:

من وجهة نظر عينة من الأساتذة حديثي التوظيف بجامعة إبن خلدون تيارت

The Importance of Pedagogical accompaniment for New University Professors in Achieving Professional Competence: A Perspective of New University Professors at Ibn Khalduon University in Tiaret

عريوات انتصار[1]

[1] جامعة ابن خلدون تيارت ، intissar.ariouat@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/26 تاريخ القبول: 2024/03/26 تاريخ النشر: 2024/04/15

ملخص: سعت هذه الدراسة، إلى التعرف على درجة أهمية المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف في تحقيق الكفاءة المهنية لديهم، وذلك من وجهة نظر عينة قوامها 31 أستاذا باحثا متربصا معنيا بالمرافقة البيداغوجية ، بجامعة ابن خلدون بتيارت للسنة الجامعية 2022/2021، وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، ولجمع البيانات تم بناء إستبانة موزعة على ثلاثة محاور (التدريس، البحث العلمي وكذا تطوير المهارات التكنولوجية)، وقد استعنا ببرنامج *spss20* لمعالجة البيانات إحصائيا، ومن ثم مناقشة نتائج الدراسة، وبعد تفريغ البيانات و تحليلها تم التوصل لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، السن، التخصص والدرجة العلمي، كما أن لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تيارت اتجاهات إيجابية نحو المرافقة البيداغوجية.

كلمات مفتاحية: المرافقة البيداغوجية، الكفاءة المهنية، الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف.

Abstract: This study aimed to determine the importance of pedagogical accompaniment for newly recruited university professors in achieving their professional competence, from the perspective of a sample of 31 research assistant professors involved in pedagogical accompaniment at Ibn Khaldoun University in Tiaret for the academic year 2021/2022. The social survey method was adopted, and to collect the data, a questionnaire was distributed on three main axes. SPSS20 software was used for statistical data processing. The results were then discussed in light of the study's hypotheses. After data transcription and analysis, it was concluded that there were no statistically significant differences attributed to gender, age, specialization, and academic degree variables. Faculty members at

Tiaret University also showed positive attitudes toward pedagogical accompaniment.

Keywords: pedagogical accompaniment; Professional Competence; New University Professors

المؤلف المرسل: انتصار عريوات، intissar.ariouat@univ-tiaret.dz

مقدمة:

إن ضمان إسهام التعليم الجامعي في تطوير الأمم وتنميتها، يستوجب قطعا الاهتمام بتكريس سياسات تعليمية فعالة تتواكب والتغيرات المستمرة والشاملة في المجتمع الحديث، وما انبثق عنه من تقدم علمي وتكنولوجي صاحبته تطورات اجتماعية واقتصادية افرز مشكلات كثيرة يحتاج جلها إلى المرونة الذهنية والابتكار للتمكن من حلها ، وهو ما يتطلب من الجامعة كأحد أهم مراكز إنتاج المعرفة العلمية في المجتمع التخلي عن بعض الأدوار التقليدية، وتعويضها بأدوار جديدة أكثر ديناميكية.

يعتبر الأستاذ الجامعي أحد أهم الدعائم التي ترتكز عليها الجامعة، في إطار سعيها الحثيث نحو ضمان منتوج علمي يمتاز بالجودة في ظل التزاماتها المجتمعية، ذلك أن الأستاذ المسؤول المباشر على إيصال الأبحاث والخبرات المختلفة التي يحتاجها الطالب ليكون هذا الأخير ذو قيمة في مجتمعه، ناهيك عن كونه باحث بصفة مستمرة يسعى لتقديم الأفضل من الأبحاث حسب مجال تخصصه، ووفقا لهذا الدور الهام تعتبر عملية مرافقته بيداغوجيا لاسيما عند التحاقه كأستاذ متربص، أكثر من ضرورة لتحسين أداءه وتنمية كفاياته التدريسية بما يضمن قيامه بمهامه على أكمل وجه.

وبالتالي يعد تكوين الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف في الجزائر، أهمية بالغة و ضرورة ملحة تزداد شدة، كون جودة التعليم متطلب أساسي للخروج بجامعات بلادنا من دائرة الركود والتخلف إلى جامعات صالحة للمنافسة مع نظيراتها من مختلف دول العالم، ومن هنا تظهر أهمية دراسة المرافقة البيداغوجية كأحد المتطلبات الضرورية التي تهدف لضمان جودة التكوين الجامعي، من خلال توفير التكوين العلمي والمهني ذو نوعية يستجيب لاحتياجات المجتمع.

نسعى في هذا المقال لتحليل الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تسمح المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف بتنمية كفاياتهم المهنية؟

فرضيات الدراسة: يسهم التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي حديث التوظيف في تحسين مستوى أداءه المهني.

إضافة للفرضية السابقة ولغرض دراسة الحالة تم صياغة الفرضيات الاستطلاعية التالية:

- **الفرضية الاستطلاعية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى$0.05 \geq \alpha$ بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف ومهارات التدريس لديهم.
- **الفرضية الاستطلاعية الثانية:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى$0.05 \geq \alpha$ بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف وقدرات البحث العلمي لديهم.
- **الفرضية الاستطلاعية الثالثة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى$0.05 \geq \alpha$ بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف والقدرات التكنولوجية لديهم.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال دراستنا الحالية، للوقوف على المرافقة البيداغوجية كسياسة اعتمدتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، من أجل رفع الأداء واقتراح حلول نظرية وعملية لتحسين سياسات التعليم والتكوين والبحث الجامعي من خلال الزوايا التالية:

– التعرف على أهمية المرافقة البيداغوجية في تطوير مهارات التدريس لدى الأساتذة حديثي التوظيف.

– التعرف على أهمية المرافقة البيداغوجية في دعم روح البحث العلمي لدى الأساتذة حديثي التوظيف.

– التعرف على أهمية المرافقة البيداغوجية في تشجيع ودفع الأستاذ حديث التوظيف نحو اكتساب المهارات التكنولوجية الرقمية الحديثة التي تفرضها التطورات العالمية الحديثة.

المقاربة المنهجية والتقنية المستخدمة في البحث: حتى نحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، اعتمدنا على:

– **أولا: المناهج:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي[*] **(Social Survey)**، الذي يعتبر من أشهر مناهج البحث وأكثرها استخداما في الدراسات الوصفية، خاصة وأنه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، فيعرف بأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي

مكان معين وفي الوقت الحاضر دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي كما أنها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها[1].

وتكمن الميزة الأساسية لهذا المنهج كونه يمثل أسلوبا ناجحا في دراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات نوعية وكمية عنها وأيضا كونه وسيلة لقياس أو إحصاء، الواقع لوضع الخطط وتطويرها، أي أن منهج المسح الاجتماعي يتناسب مع الدراسة الكمية للظاهرة الاجتماعية. [2]

وفي هذه الدراسة، تم استخدام منهج المسح بالعينة لجامعة ابن خلدون تيارت كمجتمع دراسة، وذلك بهدف التعرف على مدى أهمية المرافقة البيداغوجية في تنمية الكفاية المهنية لدى الأساتذة حديثي التوظيف، خاصة وأن المسح أكثر دقة من حيث النتائج المتوصل إليها ومن شأنه تقديم نتائج أكثر ارتباطا بواقع المجتمع المعني بالدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

- **أ/ تقنية الإستبانة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، باعتباره كأحد أهم أدوات جمع البيانات في العلوم الاجتماعية، ويعد الاستبيان: "...تلك الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة أسئلة معينة في شكل استمارة يملأها المجيب بنفسه..."[3].

ويعرف أيضا بأنه: "...مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة، وهذا ليس بالضرورة أن يكون صوابا، لأن الصواب ينبع من المصادر التي تلم بالموضوع وتعايشه لا من توقعات الباحث الذي لم يعرف حقيقة الموضوع..."[4].

- **ب/تقنية spss**:

- لمعالجة البيانات تم الاعتماد كما سبق الذكر على برنامج **SPSS** وهو " برنامج يسهل لنا صنع القرار حيال موضوع الدراسة، من خلال إدارته للبيانات والتحليل الإحصائي السريع للنتائج. [5]

محاور استمارة الاستبيان :

إرتأينا تقسيم الاستبيان بما يخدم إشكالية دراستنا كما يلي:

المحور الأول: المتغيرات الشخصية كالجنس، السن والمستوى العلمي

وذلك بغية البحث فيما إن كان لهذه المتغيرات تأثير على منحى إشكاليتنا البحثية.

المحور الثاني: دور المرافقة البيداغوجية في تنمية مهارات التدريس

وذلك لبحث مدى مساهمة المرافقة البيداغوجية لحديثي التوظيف في تطوير وتنمية قدراتهم التدريسة، بما يسهم في دفع الطالب نحو استخراج قدراته العلمية الكامنة، وزيادة قدرة الانتباه والملاحظة العلمية الجيدة لديه.

المحور الثالث: دور المرافقة البيداغوجية في تنمية القدرات البحثية لدى الأستاذ

كون البحث العلمي صفة لصيقة بالأستاذ الجامعي ولا يمكنه الاستغناء عليه في مرحلة علمية معينة، في ظل التطور العلمي المستمر فإن الأستاذ الجامعي ملزم بالبحث الدائم بطريقة علمية منهجية توصله لحقائق صحيحة أكثر توافقا ومتطلبات مجتمعه، لذا ارتأينا أن هذا العنصر من الأسس الواجب البحث في إمكانية تطويرها وتنميتها وفق برنامج المرافقة البيداغوجية.

المحور الرابع: دور المرافقة البيداغوجية في تنمية القدرات التكنولوجية

فالأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية لم يعد خيارا بل حتمية مفروضة لضمان البقاء في المنافسة المحتدمة، فقد غزت التكنولوجيا كل المجالات بما في ذلك الجامعة وهو ما تطلب منا تخصيص محور يهتم بالبحث في مدى مساهمة المرافقة البيداغوجية في دعم وتنمية القدرات التكنولوجية لدى الأستاذ حديث التوظيف.

المحور الخامس: الانتقادات والمقترحات

ارتأينا تخصيص هذا المحور لما له من أهمية في فتح للمجال أمام عينة البحث لإبداء رأيها فيما يخص المرافقة البيداغوجية، من حيث النقائص والمقترحات التي يرون وجوب توفرها لنجاح هذه الأخيرة، بما يخدم حاجاتهم، كما أن هذه الانتقادات والمقترحات تفيد بحثنا بحيث نسعى لمحاولة حصرها في نهاية البحث لإيصالها للجهات الوصية.

أولا: الدراسة النظرية

1. مفاهيم الدراسة:

من الضروري قبل تحليل أي موضوع التطرق إلى المفاهيم الأساسية التي يبنى عليها، لذا سنحاول في هذا المحور توضيح مفاهيم بحثنا كالآتي:

- **المرافقة البيداغوجية:**

تجمع الأدبيات التي تناولت موضوع المرافقة البيداغوجية على أن هذه الأخيرة (...علاقة مساعدة فردية تقدم لجميع أفراد المؤسسة باختلاف جنسهم ومستوياتهم في أوقات محددة من اليوم وعموما تقدم في أوقات الراحة...) [6]

وعندما تتعلق المرافقة البيداغوجية بالأستاذ الجامعي حديث التوظيف، تعرف عموما على أنها[7]: فترة تكوينية تدخل في إطار التكوين المستمر للأستاذ الجامعي وهو يؤدي المهام الموكلة إليه، لاسيما التدريس منها، حيث يعتبر في فترة تدريبية موازاة مع أدائه لمهامه البيداغوجية والبحثية، موزعة على فترات تكوينية، هي دورات حددها المشرع الجزائري ب 130 ساعة، تتخللها تقييمات إدرية لنشاط الأستاذ الباحث، تهدف المرافقة لتطوير كفاءاته في كافة المجالات ذات الصلة بوظيفته.

- **الأساتذة حديثي التوظيف بالجامعة (الأستاذ المساعد):**

يقصد بهم"... الأشخاص الحاملون لشهادة الماجستير أو الدكتوراه، الذين تم توظيفهم حديثا ويقومون بمهام التدريس في أحد أقسام الجامعة، حسب تخصصهم، بالإضافة لمهمة البحث العلمي وخدمة المجتمع..."[8].

ويشير مفهوم الأساتذة المساعدون الجدد[9]، في التشريع الجزائري إلى أنهم الأساتذة من الصنف(ب)، الحاصلون على شهادة الماجستير أو الدكتوراه بمختلف التخصصات، حديثوا العهد بالتوظيف عن طريق المسابقة، أو الذين توظفوا توظيفا مباشرا عن طريق تلقيهم تكوينا طويل المدى خارج الوطن، حيث تم تنظيم دورات وحصص تدريبية لهم لإكسابهم مختلف مهارات التدريس والبحث العلمي اللازمين لتحقيق مخرجات ذات جودة للجامعة الجزائرية.

- **الكفاية المهنية:**

يعرفها مرعي وآخرون بأنها: القدرة على عمل شيء بمستوى معين من الأداء بتأثير وفعالية وتكون الكفاية في صورة هدف عام ومصوغ سلوكيا على شكل نتائج تعليمية تعكس المهارة أو المهام التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها..."[10]

ويضيف الحذيفي بقوله أن الكفاية المهنية للمعلم هي:" القدرة على اكتساب مجموعة من المهارات وتكوين الاتجاهات التي تجعله متمكنا من أداء مهمته التعليمية بمستوى من الإتقان...".[11]

أي أن الكفاية المهنية تتمثل في مختلف المهارات والقدرات والمعارف المكتسبة والتي تجعله قادرا أداء المهام المسندة إليه (تدريس وبحث علمي..)، بكفاءة عالية لتحقيق مخرجات جامعية تمتاز بالجودة والفعالية.

2. أهمية المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة الجزائرية(نظريا):

إن التحدي الأكبر أمام الموظف في المؤسسات الجامعية أثناء أداء خدمته، انه ينبغي عليه مواكبة كل التغييرات والاتجاهات الحديثة التي تهتم بعناصر عملية التعليم والتعلم، حيث أنه يحتاج للعديد من المهارات لمواكبة هذا التجدد السريع، حيث أن هذه المهارات لا تأتي مصادفة بل هي حلقة متكاملة وشاملة عبر برامج التنمية المهنية المستمرة التي تعتمد على أساسها التخطيط العلمي المنهج والمرتبط بواقع الموظف بالمؤسسة التعليمية.[12]

والجزائر كغيرها من الدول النامية، تسعى لإدخال المعايير والأبعاد العالمية على المنظومة الجامعية الجزائرية، حيث وجدت نفسها مجبرة على الانخراط في سياق الاتجاهات الدولية الخاصة بالتعليم العالي، بمختلف معايير هذه التوجهات لاسيما التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم الجامعي، باعتبارها عملية منهجية تهدف الى رفع مستوى كفاءة الأستاذ الجامعي وإكسابه المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتطوير أداءه نحو الأفضل، وذلك من خلال مجموعة من السياسات والبرامج والممارسات التي تسمح بدورها بتحقيق غايات وأهداف التكوين الجامعي ومواكبة التطور في أساليب وتكنولوجيا التعليم الجامعي واضعة في الاعتبار المعايير الوطنية والعالمية للأستاذ الجامعي، وأخيرا المساهمة في تحقيق رسالة الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات البشرية في كافة المجالات، من خلال إجراء الأبحاث النظرية والتطبيقية وخدمة المجتمع

وتنميته وتحقيق التعاون الدولي وذلك يصب في النهاية في خانة رفع وتحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي[13]

ومن هنا جاءت مبادرة الوزارة الوطنية، بوضع خطة تكوينية للأساتذة الباحثين حديثي التوظيف بغرض تأهيلهم وتكوينهم من كل النواحي البيداغوجية، المنهجية العلمية، التكنولوجية وحتى الأكاديمية من أجل الوصول بكفاءة تدريسية جيدة التي تمكن إعداد الطلبة بيداغوجيا بأسلوب عالي فالبرنامج التكويني للأساتذة حديثي التوظيف مستقى من المبادئ التوجيهية التي حددها القرار الوزاري رقم 032 المؤرخ في 20 جويلية 2016 [14] هدف إلى تكوين الأساتذة الجدد على مدى 134 ساعة وذلك لبناء كفاءة تعليمية بيداغوجية أكاديمية عن طريق تعلم أساليب فعالة للتخطيط وإعداد المعارف والكفاءات، فقد قامت اللجنة الوطنية لمتابعة التكوين بعدة نشاطات ميدانية معتبرة لنقل مرحلة التكوين من التنظير إلى التطبيق، حيث تم إنشاء خلية لدى كل مؤسسات التعليم الجامعي مكلفة بوضع برنامج المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين حديثي التوظيف وتتكون هذه الخلية من نائب مدير التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات، وكذا التكوين العالي في التدرج، مسؤول خلية ضمان الجودة وثلاثة أساتذة باحثين يمثل كل واحد منهم شعبة العلوم وشعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية وشعبة اللغات والآداب والفنون، ويختارهم مسؤول المؤسسة الجامعية من الأساتذة والأساتذة المحاضرين ذوي الكفاءات المؤكدة في ميدان البيداغوجية والتعليمية في التعليم العالي.

3. الدراسات السابقة:

- دراسة صيفور سليم[15] حيث سعت هذه الدراسة إلى بحث واقع التنمية المهنية لأساتذة التعليم الجامعي في الجزائر، وعما إذا كان لهذا الواقع علاقة بمستوى الأداء الوظيفي للمجالات التالية (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع و التعاون الدولي) كما يراه الأساتذة. وقد تم توزيع **446** استمارة بحث على عينة من الأساتذة موزعين على ست كليات من جامعة منتوري بقسنطينة من أجل معرفة العلاقة الارتباطية الموجودة بين واقع التنمية المهنية وعلاقته بمستوى الأداء المهني وفق المحاور الكبرى الأساسية لهذا البحث. وقد تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها: – لواقع تنمية مهارات التدريس

علاقة بمستوى أداء وظيفة التدريس كما يراه أساتذة التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية. – لواقع تنمية مهارات البحث العلمي علاقة بمستوى أداء وظيفة البحث العلمي كما يراه أساتذة التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية. – لواقع تنمية مهارات خدمة المجتمع علاقة بمستوى أداء وظيفة خدمة المجتمع كما يراه أساتذة التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية. كما تم تقديم عدة اقتراحات قائمة حول ضرورة العمل على تدعيم مختلف مصادر وأساليب التنمية المهنية بغية الحصول على مستوى أداء وظيفي أكبر.

- دراسة **بوطويل رقية**[16] حول المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى اكتساب وتحقيق الكفاءات المرتبطة بمهام وأدوار الأستاذ الباحث عن طريق المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببلورة فكرية لكل من الكفاءات، الأستاذ الباحث والمرافقة البيداغوجية كإطار النظري، وتوزيع استبيان على عينة قوامها 46 أستاذا باحثا متربصا بجامعة البليدة 2 دفعة 2018/2019 على المستوى الميداني، ومعالجتها باستعمال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وقد خلصت لمجموعة من النتائج مفادها أن اكتساب الكفاءات وتحقيقها من خلال المرافقة البيداغوجية مرتبط بـ: القدرة على توظيف علم النفس والبيداغوجيا في التدريس، مهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة، المعارف المرتبطة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية، اكتساب مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين، كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- دراسة لـ **علي لرقط**[17]، عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تضمنت تقريرا عن التكوين والمرافقة البيداغوجية للأساتذة الموظفين حديثا، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2018/2017، وقد تضمن هذا المرجع محاولة جادة من قبل الباحث لتقديم ملخص لما حققته المرافقة البيداغوجية منذ اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد إنبنى هذا التقرير على ثلاث محاور أساسية متمثلة في:

- خلاصة لما تم تنفيذه منذ بداية تطبيق القرار 932
- تقييم و تثمين تكوين الأساتذة الموظفين حديثا
- التوصيات.

وقد تضمنت هذه الدراسة بحثا ميدانيا على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغية تقييم ما حققته هذه الأخيرة في مجال التكوين والمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف منذ اعتماد هذه السياسة للسنة الجامعية 2017/2016.

انطلاقا من تحليلنا للأدبيات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا الحالية، يمكن القول بأن الدراسة الحالية تميزت عن سابقتها فيما يلي:

- اختلاف موضوع الدراسة الميدانية بحيث تناولنا عينة من الأساتذة حديثي التوظيف بجامعة ابن خلدون تيارت للسنة الجامعية2022/2021، وهو ما لم يتم التطرق إليه سابقا.
- اعتماد محاور تحليل قمنا ببنائها حسب وجهة نظرنا بحيث ارتأينا بأنها يمكن أن تكون زوايا كبرى لفهم مدى فعالية المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظف إذا ما تم الانطلاق منها في التحليل وتتمثل هذه الزوايا في (كفاية التدريس، كفاية البحث العلمي والكفاية التكنولوجية)، وهو ما يمكن أن يحققا تميزا عن الدراسات السابقة كل حسب رؤيته التحليلية العلمية للموضوع.

كما يجدر الإشارة إلى أن الباحثة هي أحد الأساتذة المعنيين بالمرافقة البيداغوجية للفترة المحددة أعلاه وتنتمي لمجتمع الدراسة، وبالتالي ففكرة البحث تنطلق من رغبة جادة في الدعوة لتطوير مستمر للمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف، حتى تحقق النتائج الإيجابية المرجوة منها في إطار هدف عام متمثل في تجويد مخرجات الجامعة الجزائرية.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1. إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة المستفيدين من المرافقة البيداغوجية بجامعة ابن خلدون بتيارت منذ 2016 .

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها 31 أستاذا، وهم الأساتذة الجدد الناجحين في مسابقة التوظيف المنظمة من قبل جامعة ابن خلدون بتيارت بعنوان السنة الجامعية 2020/ 2021.

وقد تم تقدير الاستجابات على الاستمارات الإستبيانية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(1): يوضح المقياس الثلاثي لليكارت المتضمن درجات الموافقة على بنود الاستبيان.

نعم	لا أدرى	لا
01	02	03

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **Spss**

قبل تحليل النتائج نشير إلى أنه تم الاعتماد في تحليل نتائج الاستبيان على مجال المتوسط المرجح لمقياس ليكرت الثلاثي(****)، حيث يصبح مجال الدراسة كما يلي:

جدول (02): مجال المتوسط المرجح للدراسة

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 2.5	ضعيف
من 2.5 إلى 3.5	متوسط
من 3.5 إلى 5	جيد

المصدر: عز حسن عبد الفتاح، 2008، ص. 538.

من خلال الجدول الموضح أعلاه، يمكن القول بأن عملية الحكم على النتائج الإحصائية المحصل عليها من خلال برنامج الحزم الإحصائية تكون كما يلي:

إذا كانت النتائج المحصل عليها تنحصر بين المجالين من **1** إلى **2.5**، فإن الحكم يكون بضعيف، و إن كانت منحصرة بين المجالين من **2.5** إلى **3.5** فإن الحكم يكون بمتوسط، أما بين المجالين من **3.5** إلى **5** فإن الحكم يكون جيدا.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

- **الصدق الظاهري للاستبيان:** يعتبر اختبار الصدق الظاهري أحد أبرز أدوات القياس التي يتم الاعتماد عليها في أدبيات الدراسة الميدانية، وهو يعبر في مجمله على أن المظهر العام لعباراته على أنه مناسب للمختبرين، وذلك بوضوح تعليماته أي أنه صادق في صورته الظاهرة، وقد عرفه أحد الباحثين بأنه: "... قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليه وتفحص مدى ملائمة بنوده لقياس أبعاد المتغيرات المختلفة ..."[18].

وسعيا منا لاختبار الصدق الظاهري للاستبيان المصمم لهذه الدراسة، قمنا بعرض الاستبيان على (04) محكمين يحملون درجة دكتوراه في العلوم السياسية، ولهم أكثر من خمس سنوات خبرة، وذلك بغية الاستفادة من ملاحظاتهم حول عبارات الاستبيان والتي تشمل كل من:

- مدى وضوح عبارات الاستبيان وسلامتها لغويا.
- مدى ارتباط عبارات الاستبيان بموضوع الدراسة ومتغيراتها عموما.
- مدى ملائمة العبارات لقياس ما أعدت له.
- إضافة أو تعديل أي عبارة أو معلومة يرون أنها مناسبة لذلك.

وقد تضمن الاستبيان في البداية **42 عبارة**، ليضم فيما بعد **46 عبارة** حيث اقترح أغلب الأساتذة المحكمين إضافة بعض الأسئلة التي يرون بأنها ضرورية، كما اعتبر الأساتذة المحكمين ما نسبته **4 %** عبارات غير مفهومة أو مكررة وجب تعديلها.

جدول رقم(3): معامل الارتباط للمحاور الثلاثة بالنسبة الدرجة الكلية للاستبيان

محاور الدراسة	معامل الارتباط	نسبة المعنوية
المحور الأول	**0.800	0.000
المحور الثاني	**0.810	0.000
المحور الثالث	**0.766	0.000

** **دال عند مستوى أقل من 0.01** **المصدر**: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **Spss**

يتبين من الجدول أن قيم معاملات ارتباط محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان موجبة ودالة إحصائيا وذلك عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، حيث تراوحت قيم الإرتباط بين (0.76) كأدنى درجة، و(0.81) كأعلى درجة، مما يعني أن جميع محاور الاستبيان تتمتع بدرجة صدق عالية، وعليه فإن عبارات ومحاور أداة الدراسة صادقة وقابلة للتطبيق الميداني.

- **معامل الثبات α كرونباخ:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل (**ألفا كرونباخ Cronbach Alpha**) لاختبار الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، والتي تقوم على أنه إذا كانت قيمتها أقل من 0.5 فإنه يتم الحكم على الاستبانة بعدم الثبات، وإذا كانت أكبر من 0.5 يحكم عليها بالثبات، بحيث يمكن من خلال حساب معامل الثبات استبدال العبارات التي اتسمت بمعامل ثبات ضعيف أو سالب أو حذفها وفيما يلي عرض لقيمته على مستوى كل محور من محاور الاستبانة والمبين في الجدول الموالي:

جدول رقم(4): معامل الثبات$^{\alpha}$ كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مهارات التدريس	7	0.681
قدرات البحث العلمي	5	0.750
المهارات التكنولوجية	4	0.639
جميع عبارات الاستبانة	16	0.812

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **Spss**

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا مدى ثبات أداة الدراسة، كانت النسبة الإجمالية لمعامل الثبات لمجمل عبارات الإستبيان (0.812) وهي أكبر من النسبة الإحصائية المقبولة (0.60)، كما تراوحت نسب معامل الثبات بين المحاور الفرعية للإستبيان من (0.63) كأدنى قيمة إلى (0.75) كأعلى قيمة، وبالتالي فهي نسب مرتفعة وتعبر عن ثبات الاستبيان، وهو ما يؤكد أن استبيان أهمية المرافقة البيداغوجية في زيادة الكفايات المهنية، يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات وهو ما يفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات الميدانية.

2. عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

سنستعرض من خلال هذا الجزء نتائج اختبار فرضيات الدراسة المتوصل إليها في الأربع محاور من أجل اختبار مدى صحة الفرضيات المذكورة سابقا، حيث نقوم بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك لتحديد درجة تقييمهم لمدى تحقق مضمون الفقرات المشكلة لمختلف المحاور والتعرف على ما إذا كانت الإجابات والآراء مختلفة وذات تشتت، وهذا بالاعتماد على مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية للفقرات والمتوسط الحسابي العام للمحور)، ومقياس التشتت (الانحراف المعياري للفقرات).

- **عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:**

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة بين المرافقة البيداغوجية وقدرات التدريس لدى الأساتذة حديثي التوظيف في الجزائر أو كما يعبر عليه إحصائيا بعبارة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف ومهارات التدريس لديهم.

وبعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور قدرات التدريس تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم5: نتائج المحور الأول بالاستعانة ببرنامج Spss

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
اكتساب الطريقة الجيدة لوضع تخطيط منهجي محكم للدرس	2,87	4270,	جيدة
التحكم الجيد في أسلوب تقديم الدرس بما يقوي قدرات الطالب على التركيز والفهم الجيد	2,77	4970,	جيدة
التعرف على المقاربات الحديثة في التدريس	2,80	5420,	جيدة
ساهمت المرافقة في زيادة إدراكك حول أهمية مرافقة الطالب	2,74	5750,	جيدة
الأخذ بعين الاعتبار التفاوت المعرفي بين الطلبة وطرق استخراج القدرات العلمية الكامنة لديهم	2,48	8110,	جيدة
فن الإنصات الجيد للطالب وفتح المجال له للمشاركة وإبداء رأيه الشخصي حول المواضيع المطروحة للنقاش	2,22	9200,	متوسطة
التعرف على الأساليب المختلفة لتقييم الطالب	2,64	7540,	جيدة
المحور الأول	2.64	0.391	جيدة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **Spss**

يتضح من خلال عملية المعالجة الإحصائية لمحور علاقة المرافقة البيداغوجية بمهارات التدريس والمعبر عنه من خلال النتائج التي يتضمنها الجدول أعلاه (جدول رقم 05)، بحيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 2.64، أما الانحراف المعياري فبلغ 0.39، أي أن استجابة الأفراد المبحوثين لهذا المحور تميل نحو الموافقة على مجمل عباراته، وبالتالي تحققت الفرضية، بالقول بوجود علاقة بين ما تقدمه المرافقة البيداغوجية من إكساب الأستاذ مختلف مهارات التدريس المطلوبة، كتوجيه الأستاذ للأخذ بعين الاعتبار وجود تفاوت معرفي بين الطلاب، وكذا زيادة قدرات الطالب على التركيز الجيد، من خلال تمكين المرافقة الأستاذ حديث التوظيف من الاهتمام بالتخطيط الجيد للدرس لتحقيق مهام التدريس بكفاءة وفعالية، وهو ما تؤكده النتائج الجيدة المحصل عليها في أغلب بنود هذا المحور.

كما يمكن القول أن هذه النتائج تفسر بأن التكوين البيداغوجي للأساتذة حديثي التوظيف بجامعة تيارت، يساهم فعليا في تحسين قدرات التدريس لديهم، عبر ما تم التطرق إليه أعلاه من إكساب الأستاذ

مهارات التدريس اللازمة لإيصال المعارف للطالب، إضافة إلى الوقوف على كافة احتياجاته التي قد توفر له المناخ الملائم لتحقيق أهداف عملية التدريس بجودة عالية.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:**

نصت الفرضية الثانية على وجود علاقة بين المرافقة البيداغوجية واكتساب مهارات البحث العلمي لدى الأساتذة حديثي التوظيف في الجزائر أو كما يعبر عليه إحصائيا بعبارة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف وقدرات البحث العلمي لديهم.

وبعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور البحث العلمي تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم6: نتائج المحور الثاني بالاستعانة ببرنامج Spss

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
التحكم الجيد في المنهجية الصحيحة لإجراء بحوث علمية تمتاز بالحداثة ودقة التحليل	2,06	0,892	متوسطة
تشجيعك على ضرورة مواصلة البحث العلمي وعدم التوقف عنه لمجرد وصولك لدرجة علمية معينة	2,74	0,681	جيدة
المشاركة المستمرة في الفعاليات والتظاهرات العلمية المختلفة	2,45	0,888	جيدة
تقديم أبحاث علمية تمتاز بالواقعية وبما يخدم احتياجات المجتمع	2,35	0,877	جيدة
ضرورة الانضمام لمخابر ومراكز البحث العلمي لتأطير الأبحاث	2,48	0,811	جيدة
المحور الثاني	2.41	0.589	جيدة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **Spss**

يتضح من خلال عملية المعالجة الإحصائية لمحور علاقة المرافقة البيداغوجية بقدرات البحث العلمي لدى الأستاذ، والمعبر عنه من خلال النتائج التي يتضمنها الجدول أعلاه (جدول رقم 06)، وقد قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الإجماليين بـ 2.41 و0.56 على التوالي، أي أن استجابة الأفراد

المبحوثين لهذا المحور تميل نحو الموافقة على مجمل عباراته، وبالتالي تحققت الفرضية، بالقول بوجود علاقة حتمية بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف وكذا عملية اكتساب مهارات البحث العلمي المطلوبة ليقدم الأستاذ إنتاج بحثيا ذو جودة علمية عالية، كما يمكن تفسير النتائج المحصل عليها بوجود مساهمة فعلية وهامة لعملية المرافقة من توجيه الأستاذ الجامعي، نحو ضرورة الانضمام لمخابر البحث التي تمكنه من تأطير وتنظيم إنتاجه البحثي، بالإضافة لتحفيزه على المشاركة العلمية المستمرة في مختلف المحافل والتظاهرات العلمية، وما يؤكد ذلك هو النتائج المحصل عليها في هذا المحور والتي تتسم في أغلبها بالجيدة من حيث درجة الموافقة حول عبارات هذا المحور.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:**

نصت الفرضية الثالثة على وجود علاقة بين المرافقة البيداغوجية واكتساب مهارات تكنولوجية لدى الأساتذة حديثي التوظيف في الجزائر أو كما يعبر عليه إحصائيا بعبارة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ بين المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف والقدرات التكنولوجية لديهم، وبعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور القدرات التكنولوجية تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم7: نتائج المحور الأول بالاستعانة ببرنامج Spss

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
ضرورة الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة في التدريس	2,96	1790,	جيدة
الاستخدام الجيد للمنصة الرقمية ووضع الدروس على البوابة الإلكترونية	2,74	6300,	جيدة
تحفيزك على إجراء دورات تكوينية لتقوية قدراتك على استخدام التكنولوجيات الحديثة في التدريس والبحث العلمي	2,51	8110,	جيدة
التواصل مع مختلف الباحثين داخل وخارج الوطن إلكترونيا لتبادل الخبرات والتجارب لاسيما في مجالي التدريس والبحث العلمي	2,35	8770,	جيدة
المحور الثالث	2.64	0.441	جيدة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **Spss**

يتضح من خلال عملية المعالجة الإحصائية لمحور علاقة المرافقة البيداغوجية بالقدرات التكنولوجية، والمعبر عنه من خلال النتائج التي يتضمنها الجدول أعلاه (جدول رقم 07)، وقد قدر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الإجماليين بـ 2.64 و0.44 على التوالي أن استجابة الأفراد المبحوثين لهذا المحور تميل نحو عدم الموافقة على مجمل عباراته، وبالتالي فالفرضية محققة، من خلال ما تعبر عنه مجمل عبارات هذا المحور، والتي تؤكد بوجود علاقة ترابطية بين ما تتيحه المرافقة البيداغوجية للأستاذ حديث التوظيف واكتساب المهارات والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي لم تعد خيار وإنما ضرورة حتمية في عالم اليوم، خاصة وأن المرافقة البيداغوجة للأستاذ حديث التوظيف تنبهه بأن التكنولوجيات الحديثة تجعله في تواصل مستمر مع الباحثين الأجانب للأخذ بخبراتهم ومكتسباتهم، كما تحفز عملية المرافقة الأستاذ على ضرورة القيام بدورات تكوينية مستمرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال حتى يتمكن من التعامل الجيد والسليم معها، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة الميدانية المحصل عليها في هذا المحور والتي تتسم في أغلبها بالجيدة من حيث الموافقة على عباراته.

3. مناقشة الفرضية العامة:

يمكن الحكم بتحقق الفرضية العامة، انطلاقا مما تم التوصل إليه من نتائج جزئية حول الفرضيات الإحصائية، وذلك على اعتبار أنه وطالما أقرت النتائج الإحصائية بوجود علاقة ترابطية بين المرافقة البيداغوجية التي تتم على مستوى جامعة تيارت على وجه خاص وعلى مستوى الجامعة الجزائرية عموما، وكذا مختلف المحاور التي من شأنها رفع الكفاءة المهنية لدى الأستاذ حديث التوظيف بالجامعة الجزائرية، من خلال العلاقة الترابطية المحققة بين عملية المرافقة وكل من قدرات التدريس، القدرات البحثية وكذا القدرات التكنولوجية كعناصر هامة جدا لرفع الكفاءة المهنية لدى الأستاذ المتربص، بحيث نشير إلى ضرورة الاهتمام بهذه العناصر كونها أساس رفع المخرجات الجامعية والحلقة التكاملية التي لا مفر منها لتحقيق بحث علمي رصين، فالأستاذ مطالب على الدوام بضرورة الإلمام بكل ما هو جديد ومستحدث في مجال التدريس، من خلال إلمامه بالمقاربات الحديثة التي تجعل من الطالب منتج للمعرفة بدلا من متلقي لها، بل وتفتح المجال لمقاربة الكفاءات ومشاركة كل الفواعل الجامعية في العملية التعليمية، والأكثر من ذلك وعلى اعتبار الأستاذ في الجامعة باحثا باستمرار، اهتمت الجهات الوصية في مرافقتها للأستاذ بضرورة توجيهه نحو الطرق

والعناصر الصحيحة التي وجب التقيد بها لتحقيق نتائج بحث علمي رصين يخدم الجامعة، وذلك من خلال توجيه الأستاذ لضرورة أن يكون مؤطرا في مخبر بحث، ناهيك عن ضرورة مشاركته في مختلف الفعاليات العلمية المنظمة، ولأن التكنولوجيات الحديثة اقتحمت كل المجالات فهي أكثر من ضرورية في الجامعة الجزائرية بل وحلقة هامة جدا وجب على الأستاذ أخذها بعين الاعتبار لتحسين قدراته التواصلية مع الأطراف الأخرى، وكذا لحصوله على كل ما هو جديد ومستحدث في مجال تخصصه، ووفقا لذلك يتضح أن المرافقة البيداغوجية للأستاذ حديث التوظيف من شأنها رفع الكفاية المهنية له إذا ما تم توجيها وفقا للأهداف العلمية والبيداغوجية وكذا التكنولوجية المسطرة لها، ناهيك عن ضرورة تجاوز العقبات والعراقيل التي واجهت عملية المرافقة، والتي سنشير إليها في خاتمة بحثنا كحصيلة ملاحظات قدمت لنا من طرف العينة المبحوثة في ظل مساعي تفعيل عملية المرافقة البيداغوجية للأستاذ حديث التوظيف.

خاتمة: مما سبق، يمكن القول أن إعداد الأستاذ الجامعي إعدادا شاملا متكاملا لا يقتصر على الكفاءة العلمية في التخصص فحسب، إنما يشمل إعداده مهنيا وتقنيا، بحيث يتم إعداده لمهنة التدريس بما يمكنه من نقل نتائج العلم وبحوثه إلى الطلبة نقلا يؤدي إلي التجديد والإبداع، ويحقق تفاعل مع الطلاب وتطوير مناهج الدراسة في مادته تطويرا شاملا، مراعيا التقدم العلمي، وتطوير طرائق التدريس على أساس الأكثر فعالية وملائمة لطبيعة المادة وفي ضوء الأهداف التعليمة، ويتم إعداده ليقوم بدوره في تنمية المجتمع وخدمته وربط بحوث باحتياجات المجتمع، و تمكين مؤسسات المجتمع من الاستفادة من نتائج بحوثه، وهو ما يمكن أن تساهم به المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف من تزويد بالمعلومات والأساليب المختلفة عن طبيعة المهام والكفاءات والخبرة الممنوحة لهم، وكذا تحسين وتطوير مهاراتهم ومحاولة تغيير اتجاهاتهم بشكل إيجابي سليم وبالتالي الرفع من مستوى أدائهم.

وعموما مكنتنا هذه الدراسة من التوصل لمجموعة من **النتائج** التي تؤكد أهمية المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة الجزائرية، كون هذه العملية تمكن من :

- توفير الدعم اللازم للأساتذة في جميع جوانب العمل الأكاديمي الخاص بتدريس المقررات وإدارتها.
- تطوير مهارات التدريس، التواصل، التخطيط، التقييم، إدارة الصف ومهارات أخرى ذات صلة .
- كما تساعد في تحسين التواصل بين الأساتذة والطلاب، وتطوير البرامج الدراسية، وتعزيز جودة التدريس والتعليم في المؤسسة التعليمية.

بشكل عام، تعزز المرافقة البيداغوجية تنمية المهارات اللازمة للأساتذة الجدد لتحسين جودة التعليم، وتعزيز رضا الطلاب عن التعلم والتعليم، وتعزيز الكفاءة الأكاديمية في المؤسسة التعليمية، ومن خلال تطوير مهارات الأساتذة، كما يمكن للمرافقة البيداغوجية أيضًا أن تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي والمعرفي للطلاب.

في الأخير واستنادا على ما تم تجميعه من مقترحات هامة قدمتها عينة الدراسة، من خلال المجال المفتوح لهم (المحور الخامس) لتقديم مقترحات من شأنها تفعيل المرافقة البيداغوجية للأستاذ حديث التوظيف بالجامعة الجزائرية، تمكنا من صياغة **مقترحات** عامة للدراسة كما يلي:

- تلعب عملية اختيار الوقت المناسب لعملية المرافقة دورا هاما في تشجيع الأستاذ على الاستفادة بشكل مثمر من مثل هذه البرامج حتى لا ينظر للمرافقة على أنها عبئ يجب تجاوزه، مع ضرورة توفير وسائل الراحة اللازمة على اعتبار أنهم من مناطق مختلفة يحتاجون للتكفل بهم.
- ضرورة اعتبار عملية المرافقة البيداغوجية للأستاذ الجامعي عملية مستمرة ومتجددة وليست آنية مرتبطة بفترة قصيرة فحسب.
- تنظيم دورات تدريبية بين الفترة والأخرى للأساتذة حديثي التوظيف بغرض تطوير مهاراتهم في التدريس وإدارة الصف وتقييم الطلاب، يمكن استخدام المواد العلمية المعتمدة والأساليب الحديثة في التدريس للتدريب.
- توفير الدعم الفردي للأساتذة حديثي التوظيف عند الحاجة. يمكن توفير هذا الدعم من خلال جلسات مستمرة تخص تقييم الأداء، ومقابلات فردية مع الأساتذة، والاستجابة لأسئلة الأساتذة فيما يتعلق بالتدريس.
- تشكيل فرق عمل تضم أساتذة متميزين وذوي خبرة في التدريس لتقديم المساعدة للأساتذة الجدد، ويمكن لهؤلاء الفرق أن يتولوا إعداد المواد التدريبية والدروس وتوفير النصائح والإرشادات للأساتذة الجدد.

• ضرورة تشجيع الأساتذة حديثي التوظيف على التعلم المستمر وتحديث المعرفة الأكاديمية والمهنية، ويمكن القيام بذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية وورش عمل والمشاركة في المؤتمرات والندوات الأكاديمية المتعلقة بمجال التدريس.

• أهمية توفير الموارد اللازمة للأساتذة حديثي التوظيف لتحسين أدائهم.

التهميش:

(*)بالرغم من أن هذا المنهج يعتبر من الطرق الحديثة، إلا أن جذورها التاريخية ترجع لعهود قديمة، فقد بدأت مع الفراعنة في تعداد السكان... أما بدايته في العصر الحديث فتبلورت في منتصف القرن الثامن عشر، فيما قام به "جون هوارد" (1726-1795م) من مسح النظام السجون في انجلترا، واستخدم كطريقة للبحث بصورة منتظمة في عام 1886م بدراسة "بوث" المسيحية (1889-1902م) عن عمل وحياة سكان لندن ولذلك يعتبره البعض أب المسوحات الاجتماعية كطريقة علمية.

[1] ذوقان لعبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهوم وأدواته وأساليبه (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2012)، ص- ص. 207-208.

[2] كامل فرج، بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001)، ص.161.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1 (عمان: مؤسسة الوراق، 2000)، ص.165.

[4] المرجع نفسه، ص 165.

[5]، "**تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss**" (ورقة قدمت إلى الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، السعودية، 2009)، ص. 07.

[6] Moyene, Albert. Relation d'aide et tutorat. le tutorat et tuteur : quels rôles et quelles compétences (Paris : fleurus,1983), p01.

[7] بوكريم فدى، "المرافقة البيداغوجية للأستاذ الجامعي حديث التوظيف: أهدافها وإجراءاتها "، مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف، مجلد7، العدد03، (2022)، ص 695.

[8] صيفور سليم، "واقع التنمية المهنية وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الجامعي في الجزائر: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة"، (أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم نفس تنظيم وعمل، جامعة أم البواقي، 2015)، ص 15.

[9] حنان عبد كبير، رابح قدوري، "دور التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء الوظيفي للأساتذة المساعدين الجدد"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والبحوث التربوية، مج5(1)، (2020)، ص 185.

[10] مرعي توفيق وآخرون، "آراء المشرفون التربويون في الأردن في مدى تمكنهم من الكفايات الأدائية الأساسية ومدى استخدامهم لها"، دراسات تربوية، مج 7، ج 45، (1992)، ص 831.

[11]: المرجع نفسه، ص 831.

[12] عائدة بنت بطي بن مُحَمَّد بن راشد، مريم بنت مُحَمَّد بن سعيد، "التنمية المهنية وعلاقتها بمستوى الرضى الوظيفي لدى موظفي جامعة صحار"، مجلة العلمية لكلية التربية، مج34، ع06، (2018)، ص 8.

[13] عبد الكبير حنان، قدوري رابح، مرجع سبق ذكره، ص 176.

[14] للمزيد أنظر: القرار الوزاري رقم032، المادة 45، المتعلق بالمرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث، ص: 42.

[15] صيفور، مرجع سبق ذكره، ص15.

[16] بوطويل رقية، "المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث دراسة حالة المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2"، مجلة التنظيم والعمل، مج10، ع03، (2021).

[17] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تحرير: لرقط علي، تقرير عن التكوين والمرافقة البيداغوجية للأساتذة الموظفين حديثا، 2017.

(****) مقياس ليكرت هو مقياس للباحث ليكرت يؤكد على التمييز بين قوة التوافق للمفردة المتغيرة مع الخيارات أو العبارة وغير ذلك، وذلك لتحديد المستويات من علاقة قوية موجبة إلى علاقة قوية سلبية (عكسية)، ويعتبر أكثر المقاييس سهولة واستخداما.

(18) ليلى زرقان، " اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف1-2 نموذجا"، (أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في إدارة التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف 2، 2013/2012)، ص.229.